اسلم منهم ثلاثة خالد الذى من الله على المسلمين باسلامه
فكان سيف الله وسيف رسوله وهشام وعمارة اه
ومثله للخازن والبيضاوى وتعقب الشهاب البيضاوى
فى قوله وعمارة ونقل عن ابن حجر فى الاصابة ان عمارة
مات كافرا وذكر بدله الوليد بن الوليد فهم خالد وهشام
والوليد اه شيخنا قوله شهود اجمع شاهد بمعنى حاضر
والمراد الحضور معهم لعدم احتياجهم للسفر فيكون
كناية عن كثرة النعم والخدم او مع الناس فى المحافل
فهو عبارة عن رياسة بنيه كما بهم اه شهاب وقوله
يشهدون المحافل اى مجامع الناس لوجاهتهم بين
الناس وقوله ويسمع شهادتهم اى كلامهم اه شيخنا
قوله ومهدت له تمهيدا اى وبسطت له الرياسة
والجاه العريض حتى تقب ريحانة قريش والوحيد
اى باستحقاق الرياسة والتقدم اه يعنى ان
التمهيد فى الاصل التسوية والتهيئة والمجاز به عن
الرزق الطيب والولد الحسن اه شهاب وفى الكرخى
قال فى الكشاف وبسطت له الجاه العريض والرياسة
فى قومه فاتممت عليه نعمتى المال والجاه واجتماعهما
هو الكمال عند اهل الدنيا قال الطيبى يريد ان قوله ومهدت
له تمهيدا تكميل فعلم من المجموع انه اوتى المال والولد
وقد لا يحصل بهما الجاه فتمم وكمل بقوله ومهدت له

تمهيدا

تمهيدا واليه اشار بقوله واجتماعهما هو الكمال عند
اهل الدنيا وقوله عند اهل الدنيا تتميم للثانية لانه
عند اهل الآخرة نقصان اه وكلام الشيخ المصنف
يرجع اليه فليتامل اه قوله ثم يطمع معطوف على جملة
ومهدت وقوله على ذلك اى المذكور من المال والبنين
والتمهيل اه شيخنا قوله لا ازيده على ذلك اى بل انقصه
فقد ورد انه بعد نزول هذه الآية ما زال فى نقصان
ماله وولده حتى هلك فقيرا اه خطيب قوله انه
كان لآياتنا عنيدا تعليل للرد والجحود بكلا على وجه
الاستيناف التحقيقى فان معاندة ايات المنعم مع
وضوحها وكفرانها مع شيوعها مما يوجب الحرمان
بالكلية وانما اوتى ما اوتى استدراجا اه ابو السعود
قوله عنيدا قال قتادة اى جاحدا وقال مقاتل معرضا
وقال مجاهد انه للجانب للحق وجمع العنيد عند مثل
رغيف ورغف والعنيد فى معنى المعاند والعناد
كما قال الماوردى ينشا من كبر فى النفس ويبس فى الطبع
او شراسة فى الاخلاق او خبل فى العقل وقد جمع ذلك
كله ابليس لانه خلق من النار وهى من طبعها اليبوسة
وعدم الطوعية وفى الآية اشارة الى ان الوليد كان
معاندا فى امور كثيرة منها انه كان يعاند فى دلائل
التوحيد وصحة النبوة وصحة البعث ومنها ان كفره

Copyright Reading University